

ثالثاً: التحليل المفصل للبعد الثقافي في كل من النص وترجماته:

الرقم	العنصر	بيان البعد الثقافي فيه ^(١)	بيولي	خان	صديقي	تحليل واستقراء
١	لَحْمٌ بَجَلٍ	البيئة الحيوانية: لحم الجمال ليس كلحم الضأن فلحم الضأن أكثر قيمة عند العرب. وفي هذا إيغال في تعدد مثالب الزوج.	the meat of an emaciated camel	the meat of a lean weak camel	the meat of a lean camel	لم يشر أي من المترجمين إلى هذا البعد في كلام المتحدث، ربما لأنه وصف بالـ «عَثَّ» فرأى المترجمون أن هذا يغني في هذا السياق.
٢	عُجْرَةٌ وَبَجْرَةٌ	بعد مقامي: أصل معناها، عُقْدٌ تكون ظاهرة في الجسم، وتعييه، ثم انتقل معناها للدلالة على عموم المعايب الظاهر منها والباطن.	his faults, outward and hidden	his defects and bad traits	faults-both visible and invisible completely	نرى أن المترجمين حملوا هذا العنصر على معناه المقامي، ولم يحملوه على معناه الحرفي، هذا أداء جيد للمعنى.

(١) اعتمد في هذا التحليل في المقام الأول على شرح الحافظ ابن حجر، واستأنس بشرح كل من الإمام النووي، والقاضي عياض، والحافظ السيوطي.

٣	الْعَشَقُّ	معنى إيجائي: الطويل، ويضاف على هذا المعنى معنى آخر وهو ذم هذا الطول.	tall	a tall man	long- statured fellow (i. e. he lacks intelligence)	ترجم كل من بيولي وخان هذا العنصر إلى مقابله المعجمي في الإنكليزية، وصفة الطول صفة محمودة في اللغة الإنكليزية، وهذا أرى أنه إخفاق من الترجمين لاسيما أنهما حملا كلام المتحدثة على الذم لزوجها. أما صديق فقد تنبه لهذا الإشكال، فتحاشى المقابل المعجمي الواضح واستعاض عنه بما يؤدي المعنى، وأكد المعنى الإيجائي للفظ بشرحه بين قوسين بقوله: «أي أنه يفتقد الذكاء».
٤	تِهَامَةٌ	البعد البيئي: تهامة بلاد حارة في غالب الزمان، وليس فيها ريح باردة،	Tihama	Tihama	Tihama (the night of Hijaz and Mecca)	لم يلتفت أي من المترجمين إلى هذا البعد الجغرافي وما هو معروف عن هذه المنطقة، ربما

				فإذا كان الليل كان وهج الحر ساكناً فيطيب الليل لأهلها بالنسبة إلى ما كانوا فيه من أذى حر النهار.		
٥	إِنْ دَخَلَ فَهْدٌ، وَإِنْ خَرَجَ أَسَدٌ	البيئة الحيوانية: الفهد وماله من صفات كثرة النوم والتراخي، والأسد وماله من الشجاعة. تقويم جماعي: دعة الرجل في بيته، واستئساده بين الناس.	like a leopard when he comes in and a lion when he goes out	when entering (the house) is a leopard, and when going out, is a lion *She compares her husband with a leopard which is well- known for being shy, harmless and fond of much sleep. She compares him	(like) a leopard as he enters the house, and behaves like a lion when he gets out * He enjoys sound sleep like a leopard and remains indifferent to the affairs	لأن المقصود منها مشروح فيما بعدها. إلا أن صديقي أضاف بين قوسين أن تهامة هي: «الحجاز ومكة»، وبغض النظر عن دقة هذا التعريف فإن من شأنه أن يفيد القارئ يوجه ذهنه ويقربه أكثر من المقصود.
					تفاوت مترجمونا في تعاملهم مع هذه العناصر الثقافية: فوجد أن يبولي قدمت ترجمة حرفية ولم تخدم القارئ ليفهم المعنى بأي شكل من الأشكال. بينما قام خان بإضافة حاشية مطولة يوضح فيها المعنى المراد وجلى أبعاده. أما صديقي فقد وضح المراد في	

					<p>حاشية، إلا أنه حمل كلام المرأة على الدم، ولا أعلم من أين أتى بهذه القراءة، إلا أن الذهن ينصرف إلى شرح الحديث الذين اعتمد المترجم عليهم، وهو كثيراً ما يحيل إلى كتاب «فتح الملهم» لشير أحمد عثماني وهو شرح لصحيح مسلم بالأردية.</p>	<p>of his wife and family.</p>	<p>with a lion when he is out for fighting. Besides, he does not interfere in the home affairs, e.g. he does not ask her how much she has spent, nor does he criticize any fault he may notice.</p>
٦	وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ	<p>تقويم جماعي: أكثر العرب من وصف الكرماء والسادة بالتغافل والحياء في بيوتها وأنديتها.</p>	<p>He does not ask about the state of things</p>	<p>He does not ask about whatever is in the house</p>	<p>هذه تلحق ما جاء في (٥) إذ إن الحاشية مشتركة.</p>	<p>he does not ask about that which he leaves in the house</p>	
٧	إِنْ أَكَلَ لَفً، وَإِنْ شَرِبَ	<p>تقويم جماعي: العرب تدم بالإكثار من الطعام والشراب والتخليط</p>	<p>If my husband eats, he eats too much and leaves nothing. If he drinks,</p>	<p>If my husband eats. he eats too much (leaving the dishes empty),</p>	<p>وفق مترجمونا جميعهم في نقل المعنى المراد وتوضيح ذم الإكثار من الأكل والشرب،</p>	<p>he eats so much that nothing is left back and when he</p>	

	اَشْتَفَّ	فيه.	he leaves nothing	and if he drinks he leaves nothing	drinks he drinks that no drop is left behind	وربما هذه من المذمومات في جميع الثقافات.
٨	اَلْمَسُّ مَسٌّ اَرْنَبٌ، وَالرَّيْحُ رِيحٌ زَرْبٍ	أدوات: الزرنب نبت طيب الرائحة تتخذه العرب طيباً. تقويم جماعي: عبّر بهذا اللفظ عن حسن عشرة الرجل. ولم يقصد بهذا المعنى الحرفي أي أنه ناعم الملمس طيب الرائحة، فبيئتهم لا تعزز لا هذا ولا ذاك، وثقافتهم تنبذ الرجل الناعم.	غفلت عن ترجمتها	soft to touch like a rabbit and smells like a Zarnab (a kind of good smelling grass)	as sweet as the sweet-smelling plant, and as soft as the softness of the hare *He possesses fine qualities of both body and mind.	فيما يخص الزرنب، فبينما وضع كل من خان وصديقي معنى زرنب، إلا أنها أغفلا ذكر أن العرب كانت تتخذه طيباً. وقد قام خان بذكر اسم هذه النبتة بالحروف اللاتينية، وهذا أوفق من اختيار صديقي الذي اكتفى بتعريفها بالمعنى. وفيما يخص البعد الاجتماعي في تحبيذ العرب للخشونة وذهمهم، لم يفتن إليه أي من المترجمين بل أكدا على «مس الأرنب» هنا يعني نعومة الجسد، أي حملاه على المعنى الحرفي لا على كنياته عن حسن المعشر.

زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النَّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنْ النَّادِ	المسكن: بيوت الوبر، وأعمدتها. الأدوات: نجاد السيف (حَالَتِهِ). الأدوات: إنضاج الطعام على الحطب. مؤسسة اجتماعية: النادي. تقويم جماعي: الكرم وهو خُلة محمودة عند العرب، ويكنى عنه بطول أعمدة البيت ليكون بارزاً يراه الزائر ويعرف كرم أهله بهذه العلامة، وبِعَظَم الرماد والنار التي لا تنطفئ ليلاً ولا نهاراً ليراهما الضيوف ويتجهوا	has a high position, with a long sword strap (because of his height). He leaves abundant ashes and his house is close to the central gathering	a tall generous man wearing a long strap for carrying his sword. His ashes are abundant and his house is near to the people who would easily consult him. * He is noble and brave. **He is so generous that he always makes fires for his guests to entertain them, and hence, the abundant ashes he has at home. ***He lives near the	the master of a lofty building, long- statured, having heaps of ashes (at his door) and his house is near the meeting place and the inn *He is very warm and hospitable and the fire always burns in his kitchen. **He is also the chief and is always busy in entertaining guests.	تفاوت المترجمون في نقل هذه العناصر، إلا أنهم اتفقوا في حمل الكلام على المعنى، وبذلك طَوَّعوا العناصر الثقافية المكني عنها في قول هذه المرأة. وقد تفاوتوا في نقل المعنى المراد. ألا أن إحدى هذه الكنايات كانت أكثر إشكالاً من غيرها النقل بالمعنى العام وهي: «عظيم الرماد»، لذا تعاملوا معها حرفياً وعلّق عليها كل من خان وصديقي وبيننا وجهة نظرهما من معناها. بينما أغفلت ذكر ذلك بيولي كَلِيَّة.
--	--	--	--	--	---

		people so that he is always at hand to solve their problems and help them in hardships and give them good advice.		صوبها، وقرب البيت من النادي تدل على موضع الرجل وكرمه، إذ الضيوف يتجهون عادة إلى النادي قبل غيره من البيوت، وكلما قرب البيت منه كان مظنة أن يقصده. الطول: العرب تمتدح بالطول وتذم القصر		
١٠	وَمَا مَالِكٌ مَالِكٌ	بعد مقامي: استفهام يقصد به، التعظيم من قدر المتحدث عنه.	What can be said [about] Malik?	and what is Malik?	and how fine Malik is	عمد كل من يبوي وخان إلى ترجمة هذه السؤال إلى صيغة سؤال إلى الإنكليزية، وقد يُدرك القارئ المعنى المقامي، بحكم السياق، إلا أنه كان الأولى بهما أن يفعل كما فعل صديقي بتأكيده على المعنى المقامي وإغفال صيغة السؤال كلية.

١١	إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمُبَارِكِ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ، وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمُزْهِرِ	بيئة حيوانية: الإبل، ومباركها ومسارحها. أدوات: المزهر، آلة عزف يُضرب عليها احتفاءً بالضيف. تقويم جماعي: الكرم يكنى عنه بكثرة مبارك الإبل وقلة مسارحها أي حضورها الدائم واستعداد الرجل الدائم لإكرام الضيف.	camels, most of which are kept in pens while only a few are sent to graze. When they hear the sound of the lute	camels are kept at home (ready to be slaughtered for the guests) and only a few are taken to the pastures. When the camels hear the sound of the lute (or the tambourine) they realize that they are going to be slaughtered for the guests.	He has many folds of his camel, more in number than the pastures for them. When they (the camels) hear the sound of music *Camels are always slaughtered in his guest house, and, therefore, he does not require as many pastures to graze his camels as the folds to keep them. **In old Arab society there could	تفاوت المترجمون في هذه: فكانت عاتشة بيولي حرفية، ولم تشر إلى أي من العناصر الثقافية في حديث هذه المرأة. بينما أدخل خان شيئاً من الإيضاح في متن النص، بالإشارة إلى أن الإبل سيدبحن للضيف. إلا أنه لم يفعل كما فعل صديقي في إدراج حاشية ذكر فيها عادة العرب في إكرام الضيف بالمعازف، ومن هذا جاءت معرفة الإبل بأنهن هوالك إذا سمعن العزف.
----	---	--	---	---	---	--

	have been no idea of feast without dance and music, so when the camels heard the music they came to know of the feast being held and were thus sure that they would be slaughtered and their meat would be served to the guests.					
تنبيه المترجمون إلى المعنى المضاف والذي رمت إليه القائلة بتصغير الغنم لتحقير أمرها وظهر هذا في ترجماتهم.	among the shepherds living in the side of the mountain * "I was an insignificant	my family who were mere owners of sheep	a people of a few sheep	بيئة حيوانية: الغنم. تقويم جماعي: العرب لا تعتدّ بأصحاب الغنم، وإنما يعتدون	أَهْلٍ غَنِيمَةٍ	١٢

				بأهل الخيل والإبل. ولذا نرى القائلة تُصَغَّر لفظ غنيمة تقليلًا من قدرها.		
١٣	مَضْجَعُهُ كَمَسَلٍ شَطِئَةٍ، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ	مضجعة كمسل شطبة: كناية عن قلة اللحم، وخفة الجسم. بيئة حيوانية: الجفرة: الأثنى من أولاد المعز. تقويم جماعي: العرب تمدح الرجل بأنه مُهَفَفٌ خفيف اللحم،	His bed is like a narrow unsheathed sword and the shoulder of a lamb satisfies him	His bed is as soft as a green palm- stick drawn forth from its bark, or like a sword drawn forth from its scabbard, and whom just an arm of a lamb is	his bed is as soft as a green palm- stick drawn forth from its bark, or like a sword drawn forth from its scabbard, and whom just an arm of a lamb is	إلا أن المثير للاهتمام من الناحية الثقافية أنهم لجؤوا إلى كلمة sheep وهي تعني ضأنًا، وهذا في زعمي يأتي من باب التطويع الثقافي لأن في الثقافة الإنكليزية الرعي مرتبط بالضأن على نحو ألصق، وتقرب الصورة بذلك في أذهانهم على نحو أقرب.
				اتفق كل من بيولي وخان في ترجمتهما، وأضاف خان حاشية يوضح فيها المراد ولكن حاشيته لا تُجَلِّي للقارئ وجه المدح في هذا الوصف بل على العكس قد يفهم منها أنه رجل مريض مصاب بالهزال ولا يشتهي الطعام.		

				قليل الأكل.		وأبعد صديقي النجعة في أن في تشبيه مضجع ابن أبي زرع بمسسل الشطبة، دلالة على نعومة مضجعه، بل نجده أورد في متن الترجمة معنياً "المسل" وهما جريد النخل المستل منها، والسيف المسلول من غمده، ويضطرب معنى الترجمة إذ لا يمكن التوفيق بين وجه تشبيه المضجع بهما. وهذا ينبئ عن خلل في مرحلة تحليل النص قبل الشروع في ترجمته.
١٤	وَمِلْءٌ كِسَائِهَا	حكم جماعي: ترى العرب أن امتلاء الجسم من صفات المرأة الجميلة.	She fills out her garment	She has a fat well-built body	wearing sufficient flesh	وفق المترجمون جميعاً في التنبيه للمعنى المضاف وهو أن صفة الامتلاء صفة محبة ولذا نقل كل منهم هذا المعنى بطريقته.
١٥	الْأَوْطَابُ	أدوات: وعاء يمحض	when the butter was	when the milk was being	when the milk was	تحاشت بولي ذكر الأوعية التي

		اللبن لاستخراج الزبد. ومخض اللبن يكون في الصباح الباكر.	being churned	milked from the animals	churned in the vessels	يمخض فيها اللبن لاستخراج الزبد منه، واكتفت بذكر فعل مخض اللبن، بينما لم يفعل خان لا هذا ولا ذاك وفسر هذا القول بفعل الحلب. أما صديقي فقد اهتمدى لذكرهما جميعاً. وعلى أي فإن أياً من المترجمين لم يذكر فائدة ذكر أم زرع لهذا التفصيل في روايتها، وهي للتنبية على أن الوقت كان باكراً.
١٦	مَعَهَا وَلَدَانِ هَـا كَالْفَهْدَيْنِ	حكم جماعي: وصف الغلامين بأنها فهدان يدل على اعتدال خلقهما واشتداد جسميهما، وفي هذا تنبيه على سبب تزوج أبي زرع إياها لأن العرب كانت ترغب في المرأة التي تنجب، ولا	two sons like leopards	two sons like two leopards	two children like leopards	تشابهت الترجمات جميعها كثيراً، وهي حرفية لا تعطي القارئ صورة واضحة عن أبعاد الحديث الثقافية.

١٧	رَكَبَ شَرِيًّا، وَأَخَذَ خَطِيًّا	يحبون العقيم.	a fast, tireless horse and a spear of al- Khatt	ride a fast tireless horse and keep a spear in his hand	expert rider, and a fine archer	فيما يخص لفظ «شري» فقد تمكن كل من الهلالي وصديقي من نقل معناه بطريقة تؤدي الحكم الاجتماعي عليه. وأما «خطياً» فقد ترجمتها بيولي صوتياً ورسمتها بالحرف اللاتيني ولكنها لم تعط أي معلومة خلفية توضح المعنى المراد وقيمة هذا الرمح عند العرب، وترجمه خان بالمعنى وأخفق أيضاً في إعطاء قرائنه القيمة الاجتماعية للرمح الخطي. وفي المقابل قام صديقي بجعل هذه العناصر صفات للزوج المتحدث عنه، فهو عنده فارس خبير، ورامي سهام مسدد.
----	---	---------------	--	---	---------------------------------------	--

جدول رقم (٣) تحليل تفصيلي للعناصر الثقافية في حديث أم زرع، وترجماته